

قِرَاءَةُ الصُّورَةِ وَصُورَةُ الْقِرَاءَةِ

تعودنا في الأدبيات العربية أن نفهم من كلمة الصورة دلالتها الحقيقية والمجازية في الآن ذاته، فهي الشكل البصري المتعين بمقدار ما هي التخيل الذهني الذي تثيره العبارات اللغوية، بحيث أصبحت الصورة الشعرية مثلاً تقف على نفس مستوى صورة الغلاف، وصار من الضروري أن نميز بين الأنواع المختلفة للمصور في علاقتها بالواقع الخارجي غير اللغوي، حتى نستطيع مقارنة منظومة الفنون البصرية الجديدة ونتأمل بعض ملامحها التقنية ووظائفها الجمالية، وخاصة أن إيقاع هيمنتها على حياتنا المعاصرة وتوجيهها لأهم إستراتيجيات التواصل الإنساني يجعلانها بؤرة إنتاج المعنى في الثقافة المعاصرة؛ فمن يملك القدرة على المناورة بالصورة والتحكم في إنتاجها وتسويقها يستطيع إدارة المواقف لصالحه، حيث يقوم الإعلام بدور الإعلان ويتم توجيه الرأي باستثارة الحساسية الجمالية للمتلقى، وتتفحّر أكبر ثورة للمعلومات عبر شبكات النقل الكوني للمصور البصرية واللغوية في الوقت ذاته.